ادخاله فيما حمّله من عظيم الامر وهو النبوة واخراجه منه مؤديا
لما كلّفه من غير تفريط وقيل الطاعة وقيل هو عام في كل ما يدخل فيه
ويلابسه من امر ومكان • سلطانا نصيرا حجة تنصرني على من خالفني او
ملكا وعزا قويا ناصرا للاسلام على الكفر مظهرا له عليه فاجيبت
دعوته بقوله والله يعصمك من الناس فان حزب الله هم الغالبون
ليظهره على الدين كله ليستخلفنهم في الارض ووعده لينزعن ملك فارس
والروم فيجعله له وعنه صلى الله عليه انه استعمل عتاب بن اسيد
على اهل مكة وقال انطلق فقد استعملتك على اهل الله فكان شديدا
على المريب لينا على المؤمن وقال لا والله لا اعلم متخلفا يتخلف عن
الصلوة في جماعة الا ضربت عنقه فانه لا يتخلف عن الصلوة الا منافق
فقال اهل مكة يا رسول الله لقد استعملت على اهل الله عتاب بن اسيد
اعرابيا جافيا فقال صلى الله عليه اني رايت فيما يرى النائم كان عتاب
بن اسيد اتى باب الجنة واخذ بحلقة الباب فقلقلها قلقالا شديدا
حتى فتح له فدخلها فاعز الله به الاسلام لنصرته المسلمين على من يريد
ظلمهم فذلك السلطان النصير • كان حول البيت ثلثمائة وستون صنما
صنم كل قوم بحيالهم وعن ابن عباس رض كانت لقبائل العرب يحجون اليها
وينحرون لها فشكا البيت الى الله فقال اي رب حتى متى تعبد هذه
الاصنام حولك دونك فاوحى الله الى البيت اني ساحدث لك نوبة
جديدة فاملا لك خدودا سجدا يدفون اليك دفيف النسور ويحنون
اليك حنين الطير الى بيضها لهم عجيج حولك بالتلبية ولما نزلت هذه
الاية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله خذ مخصرتك ثم القها فجعل

اهل الله اي جيران بيته وهم قريش

ياتي صنما صنما وهو ينكت بالمخصرة في عينه ويقول جاء الحق وزهق
الباطل فينكب الصنم لوجهه حتى القاها جميعا وبقي صنم خزاعة
فوق الكعبة وكان من قوارير صفر فقال يا علي ارم به فحمله رسول
الله حتى صعد فرمى به فكسره فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون
ما راينا رجلا اسحر من محمد وشكاية البيت والوحي تمثيل وتخييل •
وزهق الباطل ذهب وهلك من قولهم زهقت نفسه اذا خرجت •
والحق الاسلام والباطل الشرك • كان زهوقا كان مضمحلا غير ثابت
في كل وقت • وننزل قرئ بالتخفيف والتشديد • من القران من للتبيين
كقوله من الاوثان او للتبعيض اي كل شيء نزل من القران فهو شفاء
للمؤمنين يزدادون به ايمانا ويستصلحون به دينهم فموقعه منهم موقع
الشفاء من المرضى وعن النبي صلى الله عليه من لم يستشف بالقران فلا شفاه
الله • ولا يزداد به الكافرون الا خسارا اي نقصانا لتكذيبهم به
وكفرهم كقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم • واذا انعمنا على الانسان
بالصحة والسعة • اعرض عن ذكر الله كانه مستغن عنه مستبد
بنفسه • ونأى بجانبه تاكيد للاعراض لان الاعراض عن الشيء ان يوليه
عرض وجهه • والنأي بالجانب ان يلوي عنه عطفه ويوليه ظهره
او اراد الاستكبار لان ذلك من عادة المستكبرين • واذا مسه
الشر من فقر او مرض او نازلة من النوازل • كان يؤسا شديد الياس
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون • وقرئ وناء
بجانبه بتقديم اللام على العين كقولهم راء في راى ويجوز ان يكون
من ناء بمعنى نهض • قل كل يعمل على شاكلته اي على مذهبه وطريقته

جمع اصفر

عرض الشيء بالضم ناحيته

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)